ثم شاهد الغيوب عيانا بين جسم وبين روح دفين وحباه الاله منه بعلم
لم ينله بعد المطاع المكين غيره فانعموا بما لاح فيكم من سناه المبهج عند السكون

وقال

البدر في المحق لا يجاري وفي تناهيه لا يجد ٥ صح له النور بعد محو ٥ ثم اليه يعود بعد
سرابر سرها ثلاث ٥ رب مليك مليك والله فرد ٥ في المحق صحت له فاثنت عليه لما اتاها بعد
حجابها في المنام ربا ٥ ثلاثة طيهن عبد

وقال رضي الله عنه

النار تضرم في قلبي وفي كبدي ٥ شوقا الى نور ذات الواحد الصمد ٥ تجد على بنور الذات منفرجا
حتى اغيب عن التوحيد بالاحد ٥ جاد الاله به في الحال فارتسمت ٥ حقيقة غيبت قلبي عن الجسد

وقال

فصرت اشهده في كل نازله ٥ عناية منه في الادنى وفي البعد
سرج العلم اسرجت بالهواء ٥ لمراد بليلة الاسراء ٥ اسرجتها عند العشا لا يه
طابعات كواكب الانواء ٥ فاهتدى كل سالك بسناها ٥ من مقام التزي الى الاستواء
ثم لما توجدوا واستقلوا ٥ رد اعلاهم الى الاهتداء ٥ هكذا حكمة المهيمن فينا

وقال

بين دان وبين دان وناي لمع البرق علينا عشاء
وكمثل الصبح رد المساء ٥ وسطا باسم حكيم فاخفا ٥ زمن الصيف وابدا الشتاء

وقال

زرع الحكمة في ارض قوم ٥ وكساها من سناه البهاء
قل الى الكوكب السعيد امامي ٥ عن هلالين طالعين امامي ٥ فاذا استقبلا الى جميعا
كنت سر الليال والايام ٥ واذا استدبرا بقيت وحيدا ٥ ساهرا الا اذوق طعم المنام
داك نور الوجود بالحق يسعى ٥ من ورائي به ومن قدامي ٥ يوم فقري ويوم حشري لزي
وبه همتي ومنه اهتمامي ٥ ان سري وان سر حبيبي ٥ واحدا ولا وعند الختام
هو غيري اذا بعثت رسولا ٥ وهو ذاتي بقدس دار نظامي ٥ خادمي نوري الذي كان عندك
والذي عندمن هويت غلامي ٥ يا اخي فالتفت لحالك وانظر ٥ في وجودي بطرفك المتعامي
ترغيري اذا افترقت امامي ٥ واذا ما اجتمعت كنت امامي

وقال

يا صاحب البصر المحجوب ناظره ٥ غمض لتدرك من لا شيء يدركه ٥ واعلم بانك ان ارسلته عبثا
فانه خلف ستر الكون يتركه

وقال رضي الله عنه

يا صاحب الاذن ان الاذن ناداكا ٥ فع الحجاب اذا الرحمن ناجاكا ٥ فان وعيت الذي يلقيه من حكم
عليك كانت لك الاسرار افلاكا ٥ وان تصاممت عن ادراك ما نثرت لديك كانت لك الاكوان اشراكا

وقال

ان اللسان رسول القلب للبشر ٥ بما قذا وعد الرحمن من درر
فيرتدي الصدق احيانا على حذر ٥ وترتدي المين احيانا على خطر ٥ كلام علم في راسه لهب

لا يعقل الحكم فيه غير معتبر ٥ فانظر الى صادق طابت موارده ٥ وكاذب رايح غاد على سقر
مع اتحادهما والكيف مجهلة ٥ من سابل كيف حكم الحق في البشر

وقال

علمي ولوحي في الوجود بيده ٥ قلم الاله ولوحه المحفوظ ٥ وبدى يمين الله في ملكوته
ماشيت اجري والرسوم حظوظ

وقال

من كان يبطش بالرحمن فهو فتى
كان التكرم مختبرا له فعلا ٥ فسله اذ يقبض الدنيا ويبسطها ٥ بداك يفعل كلا ربكم فعلا

وقال

فمنها وجود الخلق فالحق فاعتمد عليه ولا يبدو الديك تغور

وقال

هذا المقام وهذه اسراره ٥ رفع الحجاب واشرقت انواره ٥ وبدا هلال التم يسطع نوره
للناظرين وزال عنه سراره ٥ فانار روض القلب في ملكوته ٥ وانت بكل حقيقة اسحاره
عند التنزل صح ما يختاره ٥ قلب امبطت بالردا بالردا استاره ٥ وبرا النسيم ملاعبا اغصانه
فهفت باسرار العلى اطياره ٥ جادت على اهل الروايح منة ٥ منه بريا طيبها ازهاره
هام الفواد بحبه فتقدست ٥ اوصافه وتنزهت افكاره ٥ وتنزل الروح الكريم لقلبه
يوم العروبة فانقضت اوطاره ٥ ان الفواد مع التنزل واقف ٥ مالم يجي الى النزيل مطاره
من كان يشغله التكاثر لم يكن ٥ يغنيه يوم وروده اكثاره ٥ من ينتمي لحقيقة يصبر على
باسابها حتى يرى مقداره ٥ لا كالذي امسى لداك منافرا ٥ والمنتمي من لا يخاف نفاره
من يدعي ان الحبيب انيسه ٥ في حاله فدليله استبشاره ٥ من يدعي حكم الكيان فانه
قد يتممه تحبها اعياره ٥ من كان يزعم انه من آله ٥ سبحانه فشهوده اذكاره
شهدا من نال الوجود شعاره ٥ امر يجرف سرعه ودثاره ٥ وانينه مما يراه وصمته
عنه وعبرة وجده واواره ٥ ما نال من جعل الشريعة جانبا ٥ شيا ولو بلغ السما مناره
الحال اما شاهدا او وارد ٥ يجري على حكم الهوى اثاره ٥ والناس اما موقن او جاحد
او مدع ثوب النفاق شعاره ٥ المنزل العالي المنيف بناؤه ٥ واه متى مالم يقم عماره
العقل جارية في رايه ٥ فلك على نيل المقام مداره ٥ لو كان تسعده النفوس وانما
حجبته عن نيل العلى اوزاره ٥ فاذا اتته عناية من ربه ٥ في الحال حق ببابه زواره
ورايته لما تخلص روحه ٥ من سجنه اسرى به جباره ٥ وقد امتطى رحب اللبان مدثرا
يدعى البراق فما يشق غباره ٥ تهوي به الهوج الشداد فيرتمي ٥ نحو الطباق وشبههن شفاره
مازال يترك كل نور لايح ٥ من جانبيه فما يقر قراره ٥ حتى بدت شمس الوجود لقلبه
وبدا العين فواده اضماره ٥ وتلاقت الارواح في ملكوته ٥ فتواصلت بحاره انهاره
مد اليمين لبيعة مخصوصة ٥ ابدا لها وجد الرضى مختاره ٥ لما بدا حسن المقام لعينه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)